{ قمع } [ه] فيه [ويْل لأقْماع القوْل ويلٌ للمُصِرّين] وفي رواية [ويْلٌ لأقْماع الآذانِ (وهي رواية الهروي)] الأقْماع : جَمْع قمِعَ كضِلَع وهو الإناء الذي يُتْرك في رؤوس الظّرُوف لِتُملأ بالمائِعات من الأشْرِبة والأدْهان .

شَبّهَ أسْماع الذين يَسْتِمعون القَوْلَ ولا يَعُونه ويَحْفظونه ويَعْملون به بالأقماع التي لا تَعِي شيئاً مما يُفرغ فيها فكأنه يَمّر عليها مَجازاً كما يَمُرّ الشّراب في الأقْماع اجْتيازاً (قال الهروي : [وقيل : الأقماع : الآذان والأسماع]) .

(س) ومنه الحديث [أوّل من يُساق إلى النار الأقْماع الذين إذا أكلوا لم يَشْبَعوا وإذا جَمعوا لم يَسْتَغنوا] أي كأنّ ما يأكلونه ويَجْمَعونه يَمُرّ بهم مُجْتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم .

وقيل : أراد بهم أهل البَطَالات الذين لا هَمّ لهم إلا في تَرْجئة الأيّام بالباطل فلا هُم في عَمل الدينا ولا في عمل الآخرة .

(ه) وفي حديث عائشة والجَوارِي اللاتي كُنّ يَلْعَبْن معها [فإذا رَأيْن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم انْقَمْعَن] أي تَغَيّبْن ودَخَلْن في بيت أو من وَراء سِتْر . وأصله من القَمِع الذي على رأس الثمرة . أي يَدْخُلْن فيه كما تَدْخُل الثمرة في قِمَعِها .

- ومنه حديث الذي نَظَر في شَقّ الباب [فلما أنْ بَصُر به انْقَمع] أي رَدّ بصره ورَجع . يقال : أقْمَعْتُ الرجُلَ عنّي إقماعاً إذا اطّلع عليك فردَدْتَه عنك فكأنّ المرْدُود أو الراجِع قد دَخَل في قَمِعه .

- ومنه حديث مُنْكر ونَكير [فيَنْقَمِع العذابُ عند ذلك] أي يَرْجِع ويَتَداخَل .

- وفي حديث ابن عمر [ثم لَقِيَني مَلَكٌ في يَدَهِ مِقْمَعة من حديد] المِقْمَعة بالكسر : واحدة المقَامِع وهي سِياط تعمل من حديد رُؤوسها مُعْوَجّة